

- إنه يقول إنه أمر الله . فقال (ع) :
- إذا كان ذلك بأمر الله فإن روعي فداء لأمر الله .
- ولما رأى أنه لا يتركه استغاث بوالده قائلاً :
- يا والدي العزيز انظر من هذا الذي لا يتركني ؟
- فقال (ع) : هذا الشيطان ، فرماه إسماعيل أيضاً .

### هل رمينا الشيطان في بعض الأحيان ؟

أيها الحاج ، أنت الذي اقتديت بإبراهيم (ع) ورميت الجمرات يجب عليك أن ترمي الشيطان طيلة العمر ، لا أن ذلك مختص بمناسك الحج .

أين يوجد ذلك الإنسان الذي يرمي الشيطان في وقته المناسب ؟ من الذي يقف برجولة أمام الشيطان بحيث يلجم نفسه عند الغضب ، أو يمنع نفسه عن الحرام أثناء فوران الشهوة ؟ قد يحدث تارة أن الإنسان يريد أن يقوم بعمل خير ، ويقول له الشيطان بلسان آخر : إن العمل الفلاني أفضل ، فترون أن ذلك الإنسان يتوقف ولا يؤدي أيّاً منها .

### من الأفضل ؟

وروي أنه لما حضرا كليهما لإطاعة أمر الله تعالى ، الأب للتضحية بابنه ، والابن للتضحية بنفسه ووضع الأب وجه ولده الشاب على التراب ، ووضع السكين الحادة على رقبته ، تحيرت الملائكة وقالوا مع بعضهم : أيهما أفضل الابن أو الأب ؟

الأب الذي استعد أن يضحي بابنه وقلده كبده ، أو الولد الذي استعد للتضحية بنفسه وهو في عنفوان الشباب ؟